

١١ رباعية الفرـح ١ سورة يونس ١١١ سلسلة فليفرحوا ١

الشيخ محمد خيرى ١ فليفرحوا ١

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد

فنحمد الله على انه انزل سورة يونس وسورة هود وانه تكلم بهما فاللهم لك الحمد قرأ الامام سورة يونس وآآ اكسر من نصف سورة هود سورة يونس كأنها تجيش الحب حول القرآن وحامل القرآن وانها تدافع عن القرآن ومن حمل ايننا القرآن محمد صلى الله عليه وسلم هذه الصورة اه سبحان الله! نهاية سورة يونس ان الله سبحانه وتعالى ذكر وان يردك بخير فلا راد لفضله

كأن من اعلى الفضل ان الله سبحانه وتعالى يشهدك تلك البيئات وانك تستمتع بما تلي فيها صورة زكرت لينا رباعية الفرـح اللي يستوعب ربوعية الفرـح يحب سورة يونس. ويفهمها كويس قوي

رباعية الفرـح الا في قوله سبحانه وتعالى فليفرحوا تخيل انك منتظر موعد العرس بتاعك او قدوم غائب طار انتزازه كان مسافر مغترب او يعني مغترب اغترب اختياري او اضطراري بقى له عشر سنين وخلص راجع النهاردة

الفرح بتاعك حدسني عنه قل لي قلبك بيحن لي بالاشواق قد ايه يوم ما بتيجي تتخرج وولادك يتخرجوا من يعني كلية مسلا طب ولا حاجة بعد ما بزل سبع سنين وهو من اوائل الجامعة

وخلص هيعملوا حفلة وجايبين حضرتك وجايبين اخبار الافراح ديت ايه كيف هتكون افراحك وانتزارك والترقب بتاعك وانت منتظر لها والاعدادات اللي قاعد ترتبها سبحان الله! بتزبط المواعيد وقاعد يعني الشوق يرقص

بالقلب للاحتفاء بهذه الامور طب لو قال لك بقى في عز الوقت ده ان انت منتزر فيه الغائب واللي انت منتظر فيه الاشواق استازة هدير بتقول للزين احسنوا الحسنى وزيادة. ربنا يجزيها خير لان هذا اول ما

بدأت به الليلة فكانت ليلة مبشرة انك تسمع للذين احسنوا الحسن وزيادة وختمت هذه الليلة وما هي من الظالمين ببعيد حاجة كده متعة فاسأل الله ان يفرحنا نعود الى الافراح

ماذا لو قيل لك انك في اللحظة دي اللي انت بقى منتظر فيها الغائب اللي طال انتزار تخيل انك منتزر ابنك او منتزر آآ انت منتزرة زوجك او والدك اللي غائب عنكم عشر سنوات. اختياري او اضطراري

وانت كمية الافراح وهو جاي بتاعها. عالية قوي صح تتخيلي ان في اليوم ده نفس اليوم ده تتفاجئي به ان اختك تتخرج من كلية الطب بتقدير الاول على الدفعة شفت بقى الفرحين عاملين ازاي

تتخيلي بقى ان في الوقتين دول ان اختك اللي ما كانتش بتخلف لمدة سبعتاشر سنة رزقت في نفس اليوم مولود وتتخيلي ان والدتك السرطان الذي كان ينهش في جسدها قد زال بالكلية في نفس اليوم

تلك الافراح الاربعة في وقت واحد مجتمعة غير متفرقة كيف سيكون قلبك قلبك هيكون عامل ازاي؟ مشاعرك هتكون عاملة ازاي هل تقدر يعني تحصر الافراح ديت هتكون عاملة ازاي مستحيل انك تقدر

تستوعبها صح شوف رباعية الفرـح يا ايها الناس قد جاءتكم واحد موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة المؤمنين وهدى ورحمة للمؤمنين سبحان الله! تلك افراح اربعة في نفس الوقت

بتدخل على قلبك بلا استئذان اما تيجي تعرض نفسك لصحبة الوحي اه اهل الوحي اه في سورة يونس ربنا سبحانه وتعالى القرآن يبشير لنا ان في معاملة خاصة واطلاع خالص. يقول الله وما تكونوا

في شأن يعني وما تكون ايها الرسول يا محمد في امر من امورك الخاصة او العامة. وما تتلوا منه من قرآن اي وما تقرأ من اجل ذلك الشأن من قرآن للتعبد او للتبليغ

يا سلام الا ايه؟ ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا فكان طب ما هو القرآن تلاوة القرآن زيتها زي اي عمل لأ ابرزه الوحي عشان تعرف تعرف ان هذا المعنى

وهذه العبادة اللي انت تتلبس بها دي لها شهود خاص شهود خاص سبحان الله! فتخيل انك مجرد ما ما تقبل على كتاب الله سورة يونس بتقول لنا بتتعرض للفرح الرباعي

بيتعرض قلبك لموعزة دعتمكم موعزة من ربكم موعزة يرق لها القلب وتدمع لها العين وتخضع لها الجوارح موعظة بتلاقي ان في سبحان الله في ناس بتبكي وفي ناس سبحان الله قاعدة ترتجف مما تسمع موعظة تقرأ تفاصيل ممتعة في التصورات بتبني فكرك بموعزة بتنور لك الطريق. بتعرفك الحقيقة بتعرف بتعرفك اولك واخرك. بتعرفك بالله سبحانه وتعالى شف كم مرة تدفع اموال وتضيع اوقات وآآ تقعد وتحضر دورات كل دي عشان تاخذ فكرة او مفهوم او تصور وفي الاخر خالص ما بتلاقيش الاحلام اللي انت بتشتاق لها كم كتاب دفعت فيه اموال وبذلت فيه اوقات عشان تطلع بحاجة ويا ريتك طلعت بينما هذا الكتاب يخاطب قلبك ومشاعرك يبني مفاهيمك يؤسس لتصوراتك سبحان الله بتعرف من خلال الكتاب ده موعزة فتعرف انت ليه اتخلقت ورايح فين وسر وجودك ومين عدوك وازاي تتعامل مع تتعامل مع العالم ده معك عشان كده انت تفرح تفرح انك فهمت الفهم بيفرح وانك تفوق الموعظة بتفوقك يبقى موعزة من ربكم وايه كمان؟ وشفاء شفاء لجهلك شفاء لما في الصدور وشفاء لما في الاجساد شفاء للعي والجهل لا تكاد تسأل عن حقيقة الا وهي موجودة بين سطوره والقلب السؤل القلب السؤل هو من انفع القلوب الايه التي تنتفع بكتاب الله القلب اللي بيدور على بيفتح كتاب ربنا سبحانه وتعالى سائل نفسه سؤال ما هي رسالة ربي اليوم؟ انا النهاردة خارج من صلاة التراويح خرجت من وردي النهاردة يوم رمضان وعشان تتغير في رمضان لازم تغير علاقتك بكتاب الله اي واحد عاوز يتغير في رمضان ما بيغيرش طريقة والمنهجية اللي بيتعامل فيها مع القرآن ما يدورش كثير على التغيير وما يقولش يعني ما يعني ايه ما يعني ما تستناش ولا تؤمل كثيرا. ليه؟ لانك عاوز تغير لازم قلب سؤل قلب الساؤل ده اللي انا داخل النهاردة اشوف يا ترى ايه عطائي النهاردة ما الذي سيوقفه الله في قلبي ما الرسالة التي يريدنا الله مني ايه اللي انا هاخده النهاردة وهتحرك بيه واخدين بالكم؟ المعنى ده مهم جدا ان ابن مسعود يقول فيه علم الاولين والاخرين خلاص لازم تحرك تتحرك بشوف شفاء شفاء لما في الصدور وهل في الصدور امراض؟ امال فيها ايه فيها امراض فلا تكاد تسأل عن حقيقة الا وهي موجودة الوحي اللي انت بتسمعه شفاء للشكوك اللي قاعدة تدهمك والواهام اللي بتحاصرك ما اكثر الحيارى اليوم اللي تايهين حيران حيران مش لاقية اي سبحان الله لكن ده يشفيك شفاء لك من امراض الشبهات اللي بتتعرض اللي بتقعد تتعرض على عقلك وفكرك وشفاء للشهوات اللي قاعدة تغزو مشاعرك لان الشيطان بييجي لك منين؟ من بايين. بايين فيهم الشين شهوة او شبهة اما يجيلك من شبهة في دماغك ده انه يشوش عليك او شهوة قلبك بيحبها وعاطفتك شهوة اكل شهوة فرج شهوة اي حاجة بقى يجيبها لك من باب الشهوة او الشبهة القرآن يشفيك من اللاتين شبهة وشهوة سبحان الله! لذلک اذا صح القلب من مرضه رفل في اثواب العافية يجري وانت بتقرأ وانت بتقرأ تلاقي سبحان الله! تلاقي عمق كده خاص ايه هو العمق ده بعمق الموعظة وعمق الشفاء تبقى انت بتقرأ تلاقي سبحان الله هذه الاية تشفيك هذه الاية تسليك هذه الاية ترقيق. هذه الاية تجعلك في مكانة اتحرم منها ناس كتير فنسأل الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ذكر الفرح الرباعي ده قلنا الشفاء وده اولهم قصدي اه الثاني بعد الموعظة والموعظة اولهم الشفاء ده قلنا بقى شفاء من شبهات او شهوات. نسأل الله العفو والعافية. شف الحسد والكبر والغل اللي موجود في القلوب ما طول ما الحاجات دي في القلب هنخسر كتير وايه كمان وهدى هدى ان القرآن ربنا سبحانه وتعالى زكر ان هو هدى. وايه كمان؟ هدى للمتقين. وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وهدى للناس. صح هدى للمتقين وزكر الله سبحانه وتعالى انه برضو هو هدى ورحمة وبشرى للمسلمين. ثم قال هدى للناس. ايه الرسالة اللي بتخرج بها لان القرآن بيفرحك وبيقول لك ما تحزنش ايا كان موضعك في مراتب الاسلام هتلاقي حزم من هداية الرحمن القرآن ايا كان انت مكانك فين هل انت من الناس؟ هل انت من المسلمين؟ هل انت من المتقين؟ القرآن هدى لك لو انت من المتقين هدى ليك يعني انت لو ايمانك عالي قوي ودايس القرآن هيبقى هدى لك. طب لو انا واحد بسيط كده هيبقى هدى. طب لو انا واحد من البشرية من الناس العادية هدى لي فالقرآن لانه كريم يكرم الكل بياخذ الكل. فانت اية تفرحك بتفرحك انك ايا كان منزلتك فالقرآن مصدر الهداية لان لما هبط ادم عليه السلام ربنا قال ايه فاما يأتينكم مني هدى فالهدى القرآن بيفرحك صورة يونس بتفرحك. لان القرآن فيه الافراح ديت افراح الهداية فالانسان اما يعرف ان القرآن يهدي قلبه بيهدي مشاعره بيهدي عقله بيهديك دايمًا للفكر الصحيح بيهديك للحقايق الصحيحة

ببهديك في الطرق الضلعة ازاى تمشي فيها سم الفرحة الرابعة رحمة الله اكبر رحمة آآ شوف بقى رحمة القرآن لاهل الايمان رحمة بما انزل عليهم من الوحي رحمة القرآن باهل الايمان امتى انشرح به الصدور
فيزيل ما بها من هموم والكروب رحمة رحمهم الله سبحانه وتعالى لما انزل لهم ايه هذا الكتاب فتحس انك تعرف اه احوال الامم وانك تفهم تحس انك امة مرحومة عارفين من الرحمة انك معك ما يسكن الفؤاد وما يطمئن القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب. فربنا رحمك ان روحك

العلاج بتاعها والغزاء بتاعها موجود. فرحمك انك ذلك عليه. عشان كده سورة يونس بتقول لنا رباعية الفرحة رباعية الفرحة القرآن تفرح عشان هو ربعية فرح تيجي بقى تروح لسورة هود اول ما تبدأ فيها والمتعة بقى. بدايتها
يخليك مش عارف يعني مش عاوز تعيش مع حاجة تانية بقى زي ما وكنت بتكلم كده بقول له انا ابو سليمان الدراني له كلمة جميلة قوي الكلمة دي تفهمك ليه الناس دي كانت عايشة عيشة مختلفة مع الوحي
اه فهو سبحان الله بسبب الوحي بيقول ربما اقوم خمس ليالي. باقوم خمس ليالي بايه خمس ليالي متوالية باية واحدة. ارددها واطالب نفسي بالعمل بما فيها ولولا ان الله يمن علي بالغفلة لما تعديت تلك الالية طول عمري. كانه يعني مستحي ان ده النوم على الالية دي ويسيب الباقي

فيبقى في غفلة عن الباقي فيقول لاني لان لي في كل تدبر علما جديدا والقرآن لا تنقضي عجائبه لا تنقضي عجائبه صورة هود بدايتها اية الالية دي تاخذك في حنة سبحان الله

تلاقي دماغك بقى ايه يعني راحت في افضل واعلى واجمل وامتع مفتاح من مفاتيح التدبر سورة هود بتقول لك عليه اللي هو ايه بقى؟ اقله لك دلوقتي سورة هود بتدينا معنى بس عشان اقله لازم تفهموا الحنة ديت. بصوا يا جماعة
اما تقعد مع آآ ولد وباباه ومامته فيحصل حاجة كده ومسلا في الرؤية الشرعية او واحد رايح يخطب واحدة فيحصل كلام وهم بيتفقوا مين اللي عليه مش عارف ايه واختلفوا في النيش ومين اللي هيحيب الستاير والسجاد مين اللي هنعمل والقصص دي كلها فبتلاقي بعد المجلس يروح هو قايل ايه؟ يا جماعة بابا ما يقصدش كده. وهي تقول ايه؟ ماما ما تقصدش كده. صح فنقول لها امال تقصد ايه؟ تقول لا يا جماعة انا عارفة والدتي كويس هي ما تقصدش كده والله هي كانت تقصد واحد اتنين ثلاثة اربعة
ايه اللي انت عاوز تقوله؟ عاوز اقول ان الانسان لما بيكون له اتصال باحد هو اكره واحد بيقيم الحاجة اللي خارجة منه واخدين بالكم الانسان بيقيم الابناء لهم علاقة خاصة باهاليهم. فعشان كده بيقيموا من الالباء ما لا يفهمه الاليه؟ الغبراء التلاميذ اللي بيتصلوا بالشيخ لهم علاقة بشيخهم وبيفهموه غير غيرهم اهل كل مذهب الاحناف في كتب الاحناف الشافعية في كتب الشافعية. اخبر الناس بهم الاطباء لهم فهم لكتب الطب ما لا يكون لغيرهم من المتخصصين
كذلك الحال في سائر التخصصات كل ما كان الانسان له مزيد عناية بمصدر الكلام ومعرفته كان الكلام في صدره اوضح وامتع وابرك واجمل كذلك انت الله ربط قضية انزال القرآن بالتعريف به سبحانه وتعالى
فهنا في الصورة يقول ايه؟ سبحانه وتعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير كأن الالية بتقول لك انتبه لن تستوعب كتاب الله الا بعدما تفهم من اين اتى هذا الكتاب؟ ومن المتكلم ده

وهذا اضحك واجمل واحلى وامتع وافرح آآ سكة ومفتاح يساعدك على التدبر ان الله ربط قضية انزال القرآن بالتعريف به سبحانه وتعالى واخدين بالكم؟ ان ربنا سبحانه وتعالى ربط انزال القرآن. عاوز تستمتع وعاوز تفهم القصة كلها خلي بالك لازم تربط الكلام ده. عشان كده

في سورة الحشر الحشر حصل فيه حشد لاسماء الله والصفات لما قال الله سبحانه وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون

ليه المشهد ده يحصل؟ كمل الالية هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس كلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات يراد وهو العزيز

حكيم الكسافة اللي حضرت ديت معنا في سورة الحشر بعد الكلام ده عشان تدرك ان ده البوابة الكبرى لفهم كتاب الله انك تقرأ كل اية من آيات الله لابد انك تستحضر من الذي تكلم بها

فاما تقرأ كده تنزيل العزيز الرحيم تنزيل العزيز الرحيم. عاوز تفهم؟ اه انك كل اية في كتاب الله سل نفسك ما الرحمة التي اودعها الله في هذه الالية فاهمين انا بقول ايه

مش ربنا قال تنزيل العزيز الرحيم. فيما ان الرحيم الذي تكلم بهذا الكلام فلا يبقى فيه حرف الا وفيه الرحمة فدورك انك تفتش اين الرحمة في هذا؟ اين الرحمة ونحن

نقيم الحد على عبد. اين الرحمة ونحن نلزم الرجل بمال يدفعه عند الطلاق. اين الرحمة في هذا فدايما فتش دور على فيوض الرحمة فيفيض الله عليك من المعاني بقدر ربط

ربطك الاسم ده باللي بالوحي فتبدأ تفتش في الاخبار في القصص في التشريعات في المواعظ في الزواجر في الامسلة في الاوامر في النواهي كلها في ضوء تلبس عدسة الرحمة تلتقط الرادار بتاع الرحمة فين في الاية دي؟ ها فانت من ساعة ما تفتح مصحفك حتى سبحان الله الايات اللي فيها تهديد ستشرق عليك معاني الرحمة لازم هتلاقي حتى زكر عقوبات الامم النهاردة في هود تستحضر معاني القوة والجبروت لو ما عشتش يعني ايه تنزيل عزيز الرحيم هيغيب عنك معاني الرحمة لكن مع معاني الرحمة ان الرحمة تظهر في التكرار وتزهر ان ربنا يوريك مصير القوم دول عشان ما تقلدهمش ويزكر لك النار عشان يرحمك فيقول لك هذه النار التي انت اعرضتها عليك لا تليق بك فرحمة ورافة فاحذرك منها عشان كده يا جماعة دايمًا من الرحمة تلاقي ان الابهاء دايمًا يكرروا زكر المخاطر على الابناء صح؟ وده بسبب رحمتهم بهم واخذين بالكم فلما تتأمل القرآن هتلاقي المعنى ده. ولزلك لما الله سبحانه وتعالى استدل على العظمة اللي فيها معنى الحمد انك تحمد ربك على ما اعطاك. قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ده لوحده محتاج انك الحمد لله اللي يستحق جميع المحامد لانه انزل الكتاب لان الذي انزل دي جملة موصولة فهي التعديل ليه نحمده ايه البرهان اللي اللي الاستحقاق للسنة المحامد ده؟ انزلوا الكتاب. فتخيل العزيمة الله يقول انا استحق الحمد لاني انزلت عليك الكتاب هتلاقي كتير بقى في القرآن تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا له اليه المصير. شوفوا صفات كتير خمس صفات في سورة غافر مربوطة بانزال الكتاب. هو انت وانت بتقرأ تدور. الله سبحانه وتعالى زكر العزيز تنزيل عزيزي الرحيم مسلا فتدور العزيز والعزة دي فيها معنى القوة والتفرد والتفرد والامتناع فالقرآن فيه المعاني الثلاثة دول التفرد تلاقيه التفرد في القرآن في معانيه شيل اي جملة في القرآن وحاول تجيب مكانها مش هتعرف ليه؟ هي فريدة خصوصية اللفز واخذين بالكم فاول ما تمسك الكلمة اي اية تمسكها سيشرق في قلبك بس مجرد بس تنزيل العزيز الرحيم تتدبرها من من خلال الاية دي تخلي ان كل اية عندك بتنور ويحصل اشراق في القلب للنور للرحمة والعزة. طب العزة دي اللي فيها معنى التفرد؟ ان الاية دي فريدة. ما فيش زيبها التفرد في القرآن في معانيه ان المعنى اللي هتستنبطه من الاية دي لا يمكن لاي مصدر اخر انه يعطيك نفس المعنى لانه ايه؟ لانه عزيز طب ايه الدليل على كده؟ لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا القرآن عشان هو عزيز في معنى القوة وانه لكتاب عزيز. فالقرآن كلام الله وصفات الله. فتفيض على كلامه العزة والقوة الله اكبر فتأسير قوي في العقول قوي في الارواح قوي في الاجساد قوي في الامم ده بسبب ايه انه مأخوذ من صفات الله سبحانه وتعالى فلما انت تدرك ان ربنا ربط بين العزة والتنزيل ربط بين الحكمة والتنزيل والله العزيز ربنا يرزقك بقى شف كده حكيم خبير. خبير يعني ايه يعني عنده علم دقيق جدا بحياتك فانت النهاردة مكروب مسلا. فلما تقرأ القرآن وانت مستحضر ان الذي تكلم هو الخبير العليم فانت مكروب وتريد ان تقرأ القرآن لتبحس عن مخرج للكرب اللي انت فيه وانت مستحضر صفة العلم والخبرة فتدرك ان العلم اولا بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يعلم مخرج كل عبد. يعلم مخرج الاخت فلانة من الكرب بتاعها مخرج الازمة بتاعتك ايه؟ لانه خبير ويعو مخرج الافراد ومخرج النكبات واخذين بالكم ده انا اقول لك عاوز اعلم من كده انه يعلم ولديه علم ولديه خبرة بالوقت اللي هيجيلك فيه كرب وهتقعد تقرأ القرآن تدور على حل للكرب ده في علم انك سوف تقرأ هذه الاية في هذا الوقت وان قلبك سيتلقى بهذه الاية في هذا الضرف ليه؟ لانه عليم اللي عمل كتاب لا تحزن او اللي عمل كتاب دع القلق ويبدأ منه. الناس دي لما عملوا وعايزين يخففوا احزانك هم الفوا لكن الفوها وهم لا يدرون مين اللي هيقرأ ومتى سيقرأ ولا ليه هيقرأ وفي اي سياق هيقرأ لكن الذي تكلم بها يعلم وانزله للعالمين. عشان كده يا جماعة كنت النهاردة بقول في المسجد القرآن والكتب السماوية نزلت في رمضان النزول للحروف والكلمات نزل في رمضان وانتهى. ولكن ما زال هناك تنزل وتنزيل للمعاني وللافراح في القلب في رمضان تنزل خاص فعرض قلبك للتنزيل الجميل ده وللتنزل الرائع ده فلما يكون عندك العمق ده انما لا يفوتك ابدًا ابدًا. فاما تقرأ قول الله سبحانه وتعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسماء يعني بتقرأها بايه وانت مستحضر الرحمة فتتأمل بعين تعظيم الرب فتجد الرحمة في غاية الجب وتجد الرحمة ويوسف بيتباع سوق مصر ويوسف في القصر ويوسف وهو بيحكى الرؤيا. ويوسف لما اصاب اهله القحط. ويوسف لما اتقابل مع اسرته وكذلك في مريم تلف بقى تلف وتشوف الحكمة مسلا حكيم لدن حكيم دور بقى على الحكمة في كل تشريع لمازا انزل هذه الاية؟ ما الحكمة من

التشريع ده؟ ايه الرحمة اللي في التشريع ده؟ ايه العلم اللي في التشريع ده؟ ايه القوة اللي في التشريع ده؟ ايه
فرد اللي في التشريع ده واخدين بالكم كل اسم من الاسماء سيفيظ عليك بمعنى اعظم القواعد اللي هتفجر المعاني ويحصل
التسوير زي ما ابن مسعود قال لنا هو ان تعظم الله سبحانه وتعالى
لان تعظيم الله من الام اهم الامور لكن التعظيم رقيق في القلب وضعيف ده هيجعل القلب يتعرض لتنزل للمعاني ضعيف لان ربنا ربط
بين قضية التعظيم وقضية الفهم ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
التعظيم على حسب بقى واخدين بالكم فعشان كده احنا محتاجين ندرك الرحمن علم القرآن. لما قال ذلك قبل ان يخبرك عن تعليم
القرآن اخبرك بمن الذي علم وانزل. ليه؟ عشان يبقى في قلبك هذا المعنى
فمن برهان رحمته انه قال الرحمن علم القرآن. فاذا اردت ان تعرف نصيبك من رحمة الله فانزر ايه نصيبك من القرآن قراءة تلاوة تدبرا
عملا حبا فرحا ربنا لما امتن على النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النساء لما سمعنا
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عزيما. عارف بيقول لمين كده بيقول للي ربط الحجر على بطنه من الجوع واللي كان
بيته متواضع جدا لا يسع اذا اراد ان يصلي كان يحرك رجل عائشة لان ما فيش مكان
بيقول للي مات ودرعه مرهونة بيقول للي مات وهو يوعك كما يوعك الرجل ان كان يعني المرض يشتد عليه بيقول للي عانى وكابد
العدو وعمل كل حاجة وتعب وشج وجهه وكسرت رباعيته. بيقول له ايه
وعلمك ما لم تكن تعلم. كأن الوحي بيبرينا ان القضية مش قضية اكل وشرب وقصور ومناصب. لا القضية كلها في القرآن فاذا اردت
ان تقول فضل الله عليك عزيمة فوالله ما هو مال ولا منصب ولا سكن ولا ولاد ولا كزا فضل الله العزيم
فين نصيبك من الوحي حبا تلاوة حفظا فرحا ودا آآ صحبة هو ده بقى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عزيما. فيا اولي
الالباب انتبهوا للفرح الرباعي رباعية الفرحة
حتى يبقى فضل الله عليكم عزيما. عظم الله قلوبكم ورزقنا الله واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم